عقد الفرائد ❊ في تذييل الخلاصة وفوائد الرايد

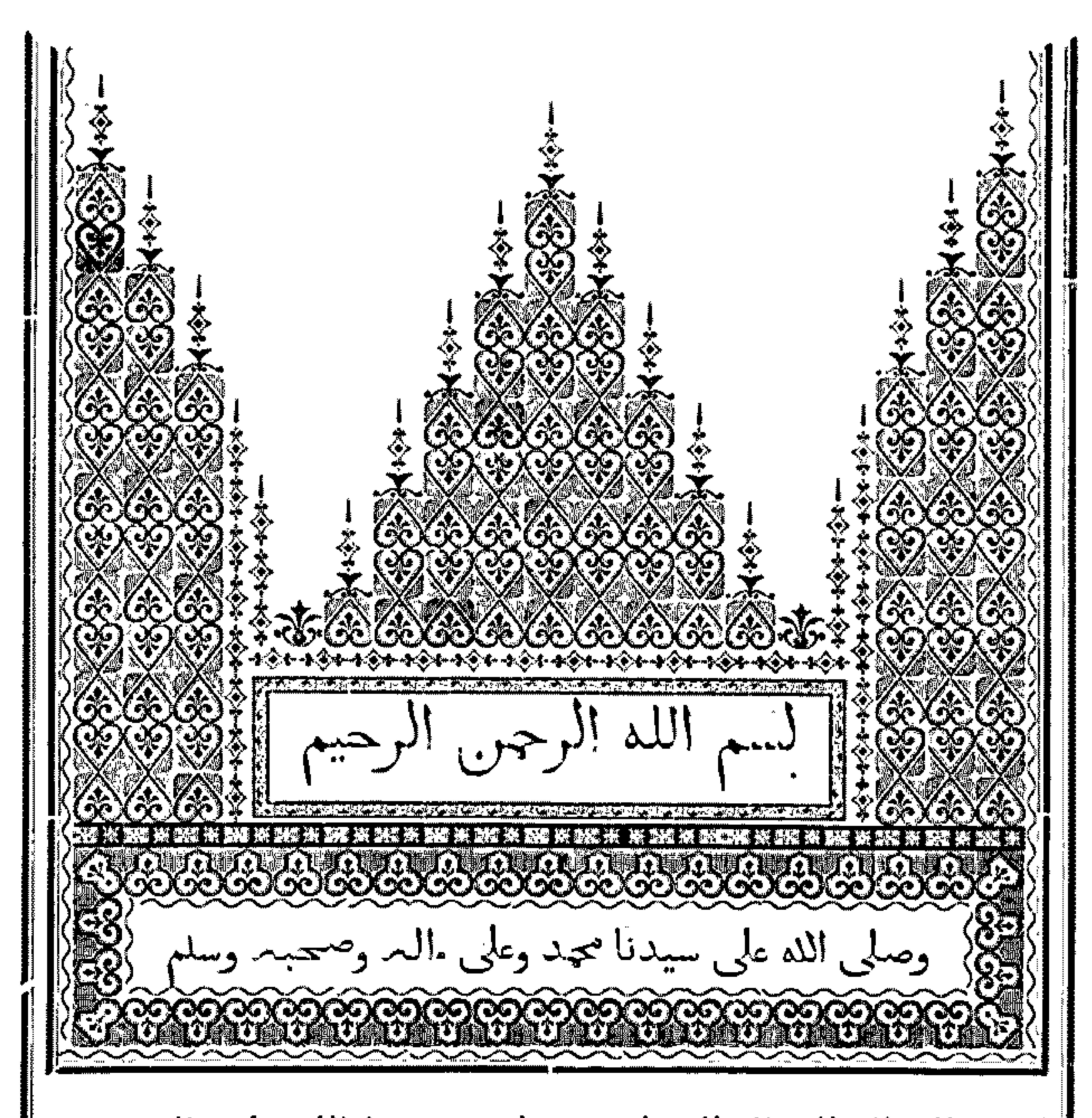
للحافظ الرئيس الثقة المؤرخ ابي عبد الله
الشيخ محمد الباجي المسعودي رحمه الله

طبعة اولى

لابن المؤلف عبد العزيز المسعودي

طبع بمطبعة بيكار وشركائه بنهج انيبال عدد ٤ بتونس

سنة ١٣٢٣



الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى ءاله وصحبه ومن والاه يقول العبد الراجي محمد الباجي بلغ الله تعلى امله واصلح قوله وعمله كنت لما جمعت الخلاصة النقية في اخبار امراء افريقية وعدت بافراد تاريخ للدولة الحسينية . وعاق عن ذلك حوادث خفية وجليه . ولما اسعدنا الله تعلى بهذه الدولة المشيرية الصادقية . واشرق نورها بءافاق افريقية . واحييت من المئاثر ما شهدته الابصار . وسارت به الاخبار في الاقطار . خصوصا طبع الرايد التونسي الذي جمع فاوعى . واغنى واقنى . وكال فاوفى . واشتمل على ذكر الامور الرسميه . والحوادث الداخلية والخارجيه . وتراجم رجال الدول . الاواخر والاول . ووفيات الاعيان . ومزايا الاقران . الى غير ذلك من التئاليف والرسائل . والقصائد والمسائل . وصار مجموعه

تاريخيا مستقلا . وتاجا محلا . وكان من اخبار هذه الدولة الحسينية من عام ١١١٧ الى طبع الرائد عام ١٢٧٧ ما تتشوف له نفس المطالع زيادة على ما تقدم في الخلاصة مما يشنف المسامع . بدا لي الان ان اجمع هذه الرسالة في بعض اخبار ما بين التاريخين المذكورين واشير بفهرس لما طبع بالرائد من الفوائد بالاعداد والسنين . وسميتها عقود الفرائد في تذييل الخلاصة وفوائد الرائد

المولى المقدس حسين بن علي

قد تقدم ذكر ولايته ووفاته والدايات على عهده والحوادث في ايامه بالخلاصة ولنذكر الان بعض رجال دولته وغيرها بحسب التيسير وسبحان المحيط بكل شيء علما وهو اللطيف الخبير فاقول * ان اول خزنة دار بدولته حمده ويدعى حمد الحنفي التونسي وكان من اتباع بني مراد واظنه صاحب دريبة محمد الغريبة من الحومة الوزيرية السعيدة ثم اولى بعده محمود السرايري الاندلسي وتوفي قرب واقعة سمنجه ودفن بتربته المواجهة لمدرسة جوانت عاشور وكان يعتمد في جل احكامه واحواله على ثلاثة العالم الخير امامه الحاج يوسف بردقيز ولما اسن قلده الفتيا وقلد الامامة والمشورة ابنه احمد ولما ملك الباشا قتله في جملة من قتل وعلى العلامة النزيه الشيخ الصغير داود النابلي صادره الباشا باموال وخلى سبيله وعلى الشيخ علي شعيب الباجي قاضي باردو والمحلة ولما ملك الباشا فر بجبل باجة ثم استقدمه منه بنو المولى الامير حسين بن علي للجزاير فقدمها ومات بها قبل قدومهم للحاضرة . ومن رجال دولته كاهيته علي بن مامي والد المرحومة كبيرة ماميه زوجة الباشا وام اولاده .

ومنهم صهره سليمان كاهية دار الباشا من ممـاليك بني مراد ومنهم
احمد شلبي كاهية الامحال وكافل ابنه محمد باي ومنهم احمد بن
متيشه رئيس زواوه ثم نكث ولحق الباشا علي لما هرب
فقتل ببرج الحامة بالاعراض ومنهم سالم او مبارك بن حليلة كاهية
زواوه ثم نكبه وحبسه ايام وسللت كخيانة ظهرت منه واولي عوضه
جابا لله بوفرده ومنهم الباشادور عمر المورالي ومنهم خاله محمد الغزالي
قتل يوم سمنجه وكان له اخ لام يدعى عامر باي عامل القيروان
قتله الباشا حين استولى عليها ومنهم علي السبعي عامل الاعراض ومنهم
طراد بن كيران عامل الكاف ومنهم الحاج محمد النقبي من بيت نبيه
خدم بني مراد لستر كنز وجده فيما قيل وقدم هذا الامير ثم قتله
لكتمه خبر كبيره مامية لما اختف عنده ومنهم علي بن مرينه باش
حانبه ومبارك الاوراسي كاهية وجق التوانسة نكبه وسجنه ايام
وسلات مع ابن جليله وممن كان يتردد عليه من اهل الحاضرة حموده
الشحمي كاتب دار الباشا وحسين القسطلي الاندلسي . وكانت
زوجة هذا الامير فاطمة حفيدة عثمان داي ولم يرزق منها ولد
فتزوج سبية من عظماء الجنويز منها اولاده وتوفي مصطفى في صفر ١١٤٨
وياتي خبر الباقين بحول الله ومعونته. وكان رئيس كتبته الشيخ
الحاج بلحسن السهيلي من زاوية بجبل وسلات ولا يلي قيادة الجبل
في دولته احد الا من هذا البيت ويقال انه ولي منهم الكتابة احد
عشر نفرا ثم توجه هذا الرئيس الى الحج ومات بعد الزيارة فولي الرياسة
بعده الشيخ قاسم بن سلطانة الباجي ومن كتبته الشيخ صالح الشلبي
والشيخ محمد بو عنور الصفاقسي واحمد بن قاسم بن سلطانة

الباشا علي باي بن محمد بن علي تركي

كان عمدته ابن يونس وقد تقدم خبره ومن رجاله مصطفى بن احمد بن مثيشه رويس زواوه ثم اولاه خزنه دار واخره التفريط في المصروف فاستنكبه يونس ثم ولي عمل الاعراض وقتل عند ثورة يونس لعظمته بمصاهرته . ومنهم رجب ابن مامي مملوك احد بني مامي المتقدم ذكره ومنهم عصمان اغة باجه اصله اسبنيور اهداه على نصرانيته صاحب الجزاير للباشا فاسلم ثم نكبه يونس وقتله قرب الواقعة عليهم ومنهم علي التميمي خوجة زواوه ومنهم علي الحطاب اظهر السخطة عليه فتوجه للجزاير وصار يطالعه باخبارهم . وكان رويس كتبته عبد اللطيف السهيلي قتل قرب باردو يوم اخذ الباشا ومن كتبته الشيخ عبد الرحمن البقلوطي والشيخ محمد بن احمد الورغي وعلي بن عبد اللطيف ومحمد بن احمد ابن قاسم بن سلطانه: ثم كتب ليونس ولما فر لحقه فقتل قرب زغوان. ومصطفى بن سلطانه قتل بالكاف لما ضبطها ليونس فيما قيل وممن كان يعتني به من اهل الحاضرة احمد الرصاع الاندلسي. وممن اخذ عنهم العلم الشيخ محمد التونسي والعلامة الشيخ محمد الخضراوي وكان له ولوع بجمع الكتب حتى انه حجر بيعها قبل عرضها عليه ووجه الحاج حسن البارودي لنسخ حاشية السعد على الكشاف من ايا صوفية فتوفي بصفاقس عام ١١٥٠ ووجه من جلب له تاريخ ابن خلدون من فاس وكان يذهب للنزهة ببنزرت وادار عليها سورا واظنه اول من اتخذ شاوش سلام .

الامير محمد باي بن حسين بن علي تركي

كان القايم باحوال المملكة اخوه علي باي وبالوزارة الحاج علي بن عبد العزيز العوادي وصاحب الطابع ابنه محمد ورويس الكتبة الشيخ احمد بن محمد الاصرم القروي

الامير علي باي بن حسين بن علي تركي

لما استقل اقر رجال دولة اخيه على مراتبهم واستوزر العلامة كاتب سره الشيخ الحاج حمودة ابن عبد العزيز ثم ضمه الى ابنه المولى حمودة باي لتاهيله للامارة واستوزر مصطفى خوجة واظنه اول من تعرف من المماليك . ومن رجاله رجب خزنه دار وحسن بوطاغان كاهية وعلي الجزيري . وهذا الامير هو الذي احيى المجلس الشرعي بباردو المعمور واعطى الجزية وبعض اوقاف للعلماء والمدرسين والمتاهلين وكان يجلس للحكم خمس ساعات وابطل لزمة الخمر وكانت سبعين الف ريال وممن كان يعتمده من رجاله الشيخ منصور المنزلي قاضي باردو وكاتب دار الباشا ثم اولاه قيادة الوطن مع القضاء باشارة منه لما اشتكى اهله جور عاملهم ولما استقام امره تخلى عنه وعدت من حسناته وتوفي على عهد هذا الامير كاتب الباشا الشيخ محمد بن احمد الورغي عام ١١٩٠ وعبد الرحمان البقلوطي عام ١١٩٢

الامير حمودة باشا بن علي بن حسين بن علي

لما بويع اقر كافليه من قبل على مراتبهم ثم استوزر المرحوم يوسف صاحب الطابع ورييس الكتبة الشيخ محمد بن محمد الاصرم القيرواني الاصل ومحمد العربي زروق ومن رجال دولته صهره اسماعيل كاهيه ومحمد خوجة امين الترسخانة وحمودة الاصرم ويدعى عميره خوجة زواوه واحمد الجزيري باش اغة ومصطفى الارناووط وكيل الرابطة

ووكيلها ايضا الشيخ احمد الاصرم وحسن خوجة المحكمة والحاج احمد
بن عمار باش حانبة ورجب بو نمره كاهية التوانسة ومن كتبته
شيخ الجماعة سيدى حسن الشريف ثم اولاده الفتيا والشيخ محمد
الطيب بو عتور والحاج محمد قلالة والشيخ عبدالرحمان الكامل والشيخ
محمد بن شرف الدين النابلي والحاج بالضياف بن عمر العوني
رئيس كتبة بيت خزنة دار ومن رجاله محمود الجلولي الصفاقسي
وحميده بن عياد الجربي واخواه رجب وسليمان وسعيد ابن الحاج
البنزرتي وعلي بن نور العلاق وزوليه ووكيل الكوشة والحاج صالح
بو غدير ومنهم محمد العروسي شيخ الاندلسيين وامين التجار والشواشية
ومنهم الحاج حميده الغماد شيخ المدينة وعلي مهاود شيخ الربض
الجوفي وفي عام ١٢١٥ توجه الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي لجلب
النعمة من فاس لا في عام ١٢٢٨ كما مر غلطا فى الخلاصة وفي غرة
ربيع الانور عام ١٢١٢ توجه العربي زروق لتجديد سور الكاف
وحصونه وفي ١ غرة شوال عام ١٢١٨ شرع الامير في بناء القشل الخمسة
لعسكر الترك وجمع منه احد عشر الفا فيما يقال وكلف ببناء قشلة
البشامقية التاجر الحاج محمود بو ثور وبقشلة العطارين امينها الحاج
علي الشفي وابنه محمد العابد الامين بعده وبقشلة سيدي عامر
الحاج احمد بن عمار باش حانبة وبقشلة الزنايدية التاجر الحاج
المبزع وبقشلة سوق الوزر الحاج احمد القسيطيني وكيل الجامع الاعظم
وممن توفي على عهده الوزير مصطفى خوجة في جمادى الاولى عام
١٢١٥ ودفن بتربته حذو تربة الاشراف سيدي الخضار وسيدي سعيد
وسيدي شريف بالحومة الوزيرية وفيها توفي المرحوم محمد باي
ابن الامير وفى عام ١٢١٨ توفي عالم العصر الشيخ صالح الكواش وفى

جمادى الثانية من عام ١٢٢٠ توفي الوزير الحاج حمودة بن عبد العزيز وفي عام ١٢٢١ توفي الشيخ محمد بن حسين الدرناوي رويس الكتبة بعد صرفه بالشيخ محمد بن محمد الاصرم وفي عام ١٢٢٥ توفي سليمان كاهية الاول وهو كاهية بدار الباشا وليها حين رجع من محلة قسنطينة بدل كاهية الامحال وفي عام ١٢٢٧ توفي علي بو زغاية باش اغة المكلف بدار الباشا وليها الحاج حسن خزنه دار وفي قعده سنة ١٢٢٧ ولي محمد شاوش باش حانبه ترك ومثله محمد نجا ومثله محمد طرشاني وفي عام ١٢٢١ قدم الوزير مصطفى صاحب الطابع من ارض الروم على يد قايد محمود الجلولي وفيها ولد المشير الاول رحمه الله

الامير عثمان باشا بن علي بن حسين بن علي

لايام من ولايته اولى الوزير يوسف صاحب الطابع خزنه دار واعاد اجتماع المجلس الشرعي بباردو المعمور كما كان على عهد المقدس والده وفي عام ١٢٢٩ توفي المفتي الحاج احمد البارودي بتونس ودفن بتربة الشيخ سيدي عبد العزيز المهدوي وكانت ايامه على قصارتها ايام خصب و رخاء وامر بجمع حشيشة التكروري واحراقها لما رموه بها

الامير محمود باشا بن حسين بن علي

ليلة الاثنين من صفر الخير عام ١٢٣٠ قتل الوزير يوسف صاحب الطابع وسجن الكاتب الحاج بالضياف ومن الغد ولي الحاج حسن كاهية دار الباشا خزنه دار وقتل طزبير اغة بيت المال و نفي حسن خوجة وحسن اغة باب باردو وسجن حسن ململي باش حانبه واخوه سليمان وولي جيزي اغة القصبة اغا بيت المال وفي ٤ ربيع الانور ولي الشريف محمد العربي زروق خزنه دار عوض الحاج

حسن لتسليمه وبقي كاهية بدار الباشا وفي ذي الحجة عام ١٢٢٠ توفي الحاج حسن كاهية دار الباشا ووليها يوسف وفي ٢٣ المحرم عام ١٢٢١ سرح الكاتب الحاج محمد بالضياف ورجع له ماله ونقل من رئاسة بيت خزنه دار لكتابة الانشا ووليها بعده والد صاحب هذا الجمع للمنعم محمد المسعودي بن محمد بن المجذوب البوبكري رحم الله الجميع وفي ٣ جمادى الثانية عهد الامير لابنه المولى حسين باشا وفي السنة ابتدى مرض الوباء والعياذ بالله وفيه ورد الوزير مصطفى اغا وزير الحرب من بلاد الروم وفي عام ١٢٢٢ وقع انتخاب في العدول وفي جمادى الاولى منها سافر سليم خوجة بهدية للجزاير واحمد خوجة بهدية لسلطان المغرب المولى سليمان ومات هناك فولي اخوه الحاج مصطفى كاهية بغار الملح عوضه وفي ١٦ صفر الخير سنة ١٢٢٤ توفي العلامة الشيخ الطاهر بن مسعود الامام الثاني بالجامع الاعظم وفي ٢٢ ربيع الاخر من السنة ولي الشيخ محمود محسن اماما ثانيا بالجامع الاعظم وفي ١٨ جمادى الاولى ولي سليمان ملهي الحسبة وفي ٢٨ قعدة من السنة توفي العلامة المفتي الشيخ سيدي حسن الشريف وولي امامة الجامع الاعظم اخوه سيدي محمد الشريف والفتيا الشيخ اسماعيل التميمي وقضاء باردو الشيخ سالم المحجوب وذلك يوم عيد النحر وفي جمادى الاولى عام ١٢٢٥ عدت جوامع الحاضرة ومساجدها ومكاتبها وزواياها لنظر المحتسب الحاج حميده الغماد شيخ المدينة وعلي مهاود شيخ الربض الجوفي وعلي بو عصيدة شيخ الربض القبلي فكان بالمدينة جوامع ٨ ومساجد ١٣٩ ومدارس ١٩ ومكاتب ٧٤ وزوايا ٤٣ وبالربط الجوفي جوامع ٥ ومساجد ٩٨ وزوايا ٧١ ومكاتب ٤١ وبالربض القبلي جوامع ٤ ومساجد ٥٧ وزوايا ٣٠ وفي

السنة اخر الشيخ اسماعيل التميمي عن الفتيا ونفي لماطر ووليها
الشيخ محمد بن الشيخ محمد المحجوب وفي خلال هاته المدة انقطع
الوبا ولله الحمد وفيها اصاحت فستية الملاسين والابار بالجبل الاحمر
الجارية لسبيل الحاضرة وفي ١٤ جمادى الاولى من عام ١٢٢٦ انعطبت
مراكب بشاطي رادس وحمام الانف للدولة وغيرها وكان خروجها
لدفع الجزايريين وفي ٢ جمادى الثانيه عقد الصلح بين الايالتين وفي
المحرم عام ١٢٢٧ توجه حافيظ باش خوجة بهدية الى محمد علي سلطان
مصر وفي اوايل صفر قتل الوزير محمد العربي زروق خزنه دار
وسجن ابنه ونفي صهره الحاج مصطفى للقلعة وولي عوضه محمد
نجا اغا بيت المال وولي مصطفى بلهوان باش حانبه ترك وولي
زهير وكيل المرمه وفي ١٨ جمادى الثانية عام ١٢٢٨ ابتدي بناء
البرج المقابل لزاوية السيدة المنوبية وكان بمحله طاحونة يديرها
لريح للجلولي وفي هذا العام ورد الوزير محمد من ارض الروم ويوم
النحر ضرب الطبل المسمى بالتارية بصحن الجامع الاعظم وسكك
الحاضرة وباردو المعمور وسيدي ابي سعيد الباجي والعبدلية تشويقا
لحج بيت الله الحرام وزيارة نبيه عليه الصلاة والسلام وسافر بالمركب
عامين الحاج محمد العواني القروي وفي السنة صدر الامر للعدول
بلبس العمامة المعروفة بالملوسة والشان وشدد عليهم وفي رجب
اعيد الشيخ اسماعيل التميمي للفتيا وسرح محمد زروق من السجن
ورجع له ما اخذ منه ومن والده ونال حضوة عند الامير حسين باي
وبنيه وفيها توفي المجذوب الشيخ يوسف عريفان ودفن بتربة
الشيخ مصطفى الجزيري التي بجامع صاحب الطابع رحمهما الله وفي
عام ١٢٢٩ توفي الحاج محمد قلاله احد اعيان كتاب الامير حمودة باشا

الامير المقدس المولى حسين باشا

كان وزيره الاول حسين خوجة باش مملوك وسليمان كاهية الثاني ثم استوزر شاكير صاحب الطابع في جمادى الثانية عام ١٢٤٠ ورؤساء الكوانب الحاج احمد بن عمار العجيلي وعبد الوهاب بن يوسف الشارني ويوسف بن فرحات الميموني وباش بواب عثمان بن ابراهيم ومن الحوادث في ايامه ولاية جودة العصفوري شيخ المدينة لعجز صهره الحاج حيده الغماد المتوفي في ربيع الثاني عام ١٢٤٠ وكان وليها عدد سنين وفي الشهر توفي العلامة الشيخ احمد بو خريص وفي رجب ابدلت السكة وفي ١٢ جمادى الاولى عام ١٢٤١ توفي الحاج محمد الاصرم كاهية باش كاتب بقربس بعد اقامته به مدة وولي الكتابة ابنه احمد وفي ١٢ جمادى الثانية توجه الشيخ ابراهيم الرياحي الى الحج وقدم في ١٢ رمضان المعظم عام ١٢٤٢ وفي ٢٦ شعبان الاكرم عام ١٢٤٢ توفي العالم المفتي الحنفي الشيخ حيده ابن الخوجه ودفن بزاوية سيدي عطيه قرب داره وفي ١٤ رمضان المعظم عام ١٢٤٢ ولي عوضه الشيخ حسين البارودي وفي ٤ قعدة عزل الشيخ سالم المحجوب من القضاء وولي الشيخ الحاج الشاذلي ابن الحاج عمر ابن المودب وفي ١١ حجة توفي شلبي ترجمان الداي وولي ابنه مصطفى عوضه وفي غرة ربيع الانور عام ١٢٤٣ ابطل الامير قياس الزرع قبل حصاده ورتب العشر ونودي بذلك في الاسواق و٢٣ فيه توفي الكاتب عمر البداي وفيه توفي علي البلهوان باش حانبه ترك وفي ربيع الاخر توفي الوجيه يوسف بابوش كاتب دار الباشا ووليها ابنه محمد و٢٢ فيه توفي رئيس الكتبة الشيخ محمد الاصرم وولي

عوضه اخوه الشيخ محمود وابنه الشيخ محمد كاهية وفى ١٧ شعبان الاكرم توفي العلامة المسن الشيخ محمد المحجوب باش مفتي وحضر الامير جنازته وحمل سريره وولي عوضه الشيخ اسماعيل التميمي وولي الفتيا الشيخ الحاج الشاذلي والقضاء الشيخ محمد البحري بن عبد الستار المانسي وقضاء المحلة عوضه الشيخ احمد زروق الكافي رحمهم الله وفى ٢٢ صفر الخير عام ١٢٤٤ توجه محمد بن العربي زروق لتجديد بناء حمام الانف وفي ٢٦ ربيع الاخر توفي الكاتب الحاج علي الشاهد وولي محمد عريف شيخ الربض الجوفي ووردت ستة من الخيل هدية للامير من ري نابولي وفى ١٨ جمادى الاولى عام ١٢٤٥ توفى الشيخ الحاج عمر ابن المؤدب الامام الثاني بالجامع الاعظم وفي رمضان المعظم عام ١٢٤٦ ضرب المحصول بفندق الغلة وفي حجة من السنة لبس الامير واتباعه اللباس النظامي وفى ١٦ جمادى الثانية عام ١٢٤٧ توفي الشيخ محمد بيرم الثاني وفيه توفي الشيخ اسماعيل التميمي باش مفتي وولي عوضه عالم افريقية الشيخ ابراهيم الرياحي وفي اوايل المحرم عام ١٢٥٠ انعقد الصلح مع الصاردو وفي ١٢ رجب الاصب ولي صاحب هذا الجمع الكتابة ببيت خزنه دار ومن كتبة هذا الامير الشيخ العلامة محمد بن سليمان المناعي والحاج ابو الضياف العوني والحاج علي الشاهد وعبد الله الجندوبي والشيخ احمد العثماني بوعتور والشيخ محمد بن احمد بو خريص والشيخ سليمان بن عمر المحجوب والشيخ احمد ابن الحاج محمد الاصرم والشيخ احمد بن ابي الضياف والشيخ حسن بن محمد بو كاف والشيخ محمد بن محمد المناعي المذكور والحاج حمودة الطرابلسي والشيخ علي بن احمد الحداد والشيخ احمد الغرياني

والشيخ محمود بو خريص والحاج حموده بو سن * ومن خوجات الترك حافيظ باش خوجة وابراهيم خوجة وفيض الله خوجة وصالح خوجة ومحمد خوجة

* الامير المولى المقدس مصطفى باشا * ابن المولى محمود باشا

كان وزراؤه شاكير ومصطفى صاحب الطابع ومن الحوادث في ايامه في جمادى الثانية عام ١٢٥١ ولي الفتيا الشيخ علي بن يوسف الدرويش بعد ان بقي على القضاء عشرين سنة وولي بعده الشيخ محمد بن الخوجه وفي خلال هذا العام سكن العسكر النظامي بقشلة المركاض وفي ٥ شعبان الاكرم ختم الشيخ ابراهيم الرياحي تفسير القاضي البيضاوي بجامع صاحب الطابع وكان يوما مشهودا حضره الامير وغالب الوجوه وفى ٢ رمضان المعظم توجه الشيخ المذكور نائبا عن الامير فى قضاء فرض الحج على مقتضى مذهبه الزكي وفى عام ١٢٥٢ توجه الامير للاقامة بسانية النحاس بمنوبة وكان يجلس بها لفصل الخصومات واناب ابنه المولى احمد باي لفصلها ببيت الباشا بباردو المعمور واواخر هذا العام توفي رئيس الكتبة الشيخ محمود الاصرم بسانيته بمنوبة وولي الرياسة بعده ابن اخيه الشيخ محمد بن محمد الاصرم وفي ٥ رجب الاصب عام ١٢٥٣ قدم الشيخ ابراهيم الرياحي من الحج وفي جمادى الثانية عام ١٢٥٤ قتل الوزير شاكير صاحب الطابع بباردو ونفي قاره محمد كبير عسكر الساحل ومحمد شولاق وفر اخوه اسماعيل لدار القنصل وهذا الامير هو الذي رتب خروبة على ما يكرى من الاملاك وربعا على ما يكرى من القهاوي

واحيا جامع الطرازين ورتب به قراء ومحدثين

المنعم المشير الاول المولى احمد باشا رحمه الله

لما استقل بالامر اقر وزراء ابيه مصطفى صاحب الطابع ومصطفى باش اغا على مراتبهم واستوزر ابن تربيته مصطفى خزنه دار والشيخ محمد الاصرم رئيس الكتبة ثم الشيخ احمد بن ابي الضياف لكتابة سره وجهره ومن رجال دولته ووجوهها اسماعيل كاهية وخير الدين المتقدم ذكرهما ومنهم امير لواء العسة فرحات ورشيد كاهية الاعراض ومحمود كاهية حلق الوادي ومحمد عامل الساحل واحمد زروق عامل الجريد ويوسف قرجي امير لواء زواوه وجوزاف راف رانتوان فوقوا والياس مصلي والقايد يوسف شمامه وابن اخيه شلومو ثم استبد نسيم شمامه ومنهم حسونه المورالي ومنهم حمده الشباب وسعد بن عبيد ومنهم محمد بن عياد وابنه محمود ومحمد بن سليمان ابن الحاج واخوه الحاج حسونه ومحمد داود الوزير وحميده عزيز وابنه محمود واحمد ابن الشيخ والحاج سالم الجبالي ومصطفى كشك ومنهم صالح بن محمد كاهية الكاف وصميده بن علي بن عزوز الرزقي قايد دريد ورؤساء الحوانب عبد الوهاب ابن يوسف الشارني ومصطفى بن احمد بن عمار العجيلي وصالح بن بلقاسم العوني الزكراوي ثم صالح زيد ومصطفى الصفايحي واحمد اغا ومصطفى بلهوان ومن اطبائه كوادريني الروماني وايراهيلو بزوزو وكسندلرا نوفوا وقد جمع هذا الامير سبع الايات من العسكر فامير الاي الاول بتونس سليم والثاني بسوسة رشيد والثالث بالمنستير عصمان والرابع بالقيروان محمد والخامس بالمهدية حسن المقرون والسادس

بها محمد بيار وامير لوائها محمد المرابط ابن علي القيرواني والسابع
بغار الملح وامير لوائه صالح بن عثمان الشيبوب الجربي والطبجية
ابراهم التركي والخيالة احمد اخو الوزير مصطفى ثم خير الدين والبحرية
كشك محمد وبلغ عدده الى الثلاثين الفا فيما قالوا وكان اغوات
الاوجاق باش اغا احمد الكبير ومصطفي باش مملوك ومحمد علي
ومن اتباعه محمد بن الشيخ وحسونه الماتالي ومنهم مصطفي السماتي
ومن كتبة هذا الامير الشيخ محمد بن سعيد والشيخ الطاهر النوري
والشيخ محمد العزيز بو عتور والشيخ الشاذلي بو خريص والشيخ
احمد المجوب والشيخ محمد بن حموده الاصرم وصاحب هذه التكملة
محمد الباجي المسعودي والشيخ حموده النوري وابنه الشيخ الطيب
والشيخ محمد بن حسن التطاويني والشيخ الزهاني والشيخ عبد
القادر بن غشام والشيخ محمد بن عبد الله المزوغي وتجاوز عددهم
العشرين ومن الحوادث في ايامه فى ٢٠ رمضان المعظم عام ١٢٥٣ ولي
الشيخ محمد الخضار مفتيا رابعا والشيخ محمد بن سلامه قاضي
المحلة عوضه وفي ٢٦ صفر الخير عام ١٢٥٤ ولي صاحب هذا الجمع
كتابة الانشا بعد كتابة بيت خزنه دار وفي ١٤ شوال المبارك عام
١٢٥٤ سكن الامير القصر الذي ابدع انشاءه بباردو المعمور وفى هذا
العام سكن العسكر النظامي قشلة باردو المعمور وفي السنة توفي
المرحوم سليمان كاهية وفي حجة استقر عسكر الطبجية بقشلة
الفدان وعسكر الخيالة بقشلة سانية السرايا من منوبة وفى السنة
اجرى مرتبا لاهل المجلس العلي المالكي والخطباء مع مرتب العسكر
النظامي مثل ما للسادة الحنفية وترتبت لزم الملح والجبس والدخان
والصابون ومحصولات الساحل وصاع الزيت وفيها قدم الشيخ

ابراهيم الرياحي لامامة الجامع الاعظم وفيها مرض الامير وعوفي وقلد صهره محمد المرابط نيشان امير الامراء وغرة المحرم عام ١٢٥٧ ترتب مكتب العسكر بباردو المعمور وفي ٢ ربيع الاول توجه المولى بعرضي عسكر نظامي وغيره لتفقد العمالة واصلاح امور بقابس وجربة ودريد والهمامة و رتب قانون زيتون الساحل و رجع في ٢٨ جمادى الثانية وفي ٢٣ رمضان المعظم وجه عشرين خزانة تشتمل على كتب جمة للجامع الاعظم و وقفت به وفي غرة المحرم عام ١٢٥٨ ترتب قانون تحميل الاعراض وتوجه وزير الحرب بجميع العساكر من بلدان العمالة وفي هذا العام وافق مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم القمري مولده الشمسي فاحتفل الامير بتعظيمه وقدم مع آله واهل دولته للجامع الاعظم وقرا الشيخ ابراهيم الرياحي بمحرابه بعض ما يتعلق بمولده الشريف واطلقت المدافع ثلاثة ايام * وفي السنة التزم محمد بن عياد دار الجلد بسبعمائة الف ريال وكانت بثلاث وفيها هدمت البركة التي تباع بها العبيد فيما اظن وفي ٢٤ جمادى الثانية عام ١٢٥٨ اولى احمد آغا باش حانبه دايا واسقط مالا وافرا على اهل جربة بقي عليهم من اعوام سابقة وفي اوايل عام ١٢٥٩ ترتبت ازمة شواشي العسكر وكسوتهم وحرجهم وفي هذا العام كثرت المباني المحمدية وفي عام ١٢٦٠ وقع خلاف بين الدولة ودولة الصاردو واوجب نصب عرضي بالمحمدية وجمع العساكر والاوجاق والتاهب للحرب وآل الامر الى صلح وفيها التزم محمود بن عياد فابريكة الملف التي انشاها الامير قرب طبربة وهي من المباني العظيمة الباذخة وانفق عليها مالا ذريعا وصنع بها الملف الرفيع وكاد ان يسمو شانها لولا سوء الادارة * وفيها قدم ابن اخ ري اولانده وتقلد نيشان العايلة

الحسينية وفي المحرم عام ١٢٦٢ صدر الامر العلي بعتق العبيد وفيه قدم اولاد لويز فيليب وتقلدوا نياشين العايلة الحسينية وفي صفر من السنة قلد الشيخ محمد النيفر قضاء الحاضرة وفي جمادى الاولى توجه احمد امير لواء الخيالة بهدية الى لندره وفي اواخر هاته السنة عزم الامير على التوجه لفرانسا ولما قرب السفر قلد ابن عمه المولى محمد باي نيشان امير امراء ومثله الوزير مصطفى ومثله مصطفى صاحب الطابع ومثله وزير الحرب مصطفى باش اغا ومثله وزير البحر محمود بن محمد خوجة وقلد جمعا من رجال الدولة وكتابها والوجوه والاجانب عددا من انواع النياشين المرصعة وسافر في ١٠ قعدة من السنة وقدم في المحرم عام ١٢٦٣ وفي السنة قلد الشيخ احمد ابن ابي الضياف نيشان امير امراء * وفي السنة ترتبت دار المال وضربت سكة الفضة وطبعت الرسوم المالية وتولى ادارتها محمود ابن عياد وفي ١٧ المحرم عام ١٢٦٦ ظهر مرض الكوليره وتوفي بها احمد امير لواء الخيالة المعين لضبط عسة جعلت على حوزة الحاضرة وفي ١٣ ربيع الانور توفي بها سيدي حمده ابن سيدي محمد الشريف و ٢٨ فيه توفي الشيخ محمد الطيب ابن الشيخ ابراهيم الرياحي وفي ١٩ رجب توفي الحاج حسونه ابن الحاج الاي امين وفي ١٢ شعبان توفي المفتي الشيخ محمد بن سلامه بسيدي ابي سعيد الباجي ودفن بتربة الشيخ سيدي عبد العزيز المهدوي وفي ٢٧ رمضان المعظم من السنة توفي عالم العصر والمصر الشيخ ابراهيم الرياحي وارتفع المرض من يومئذ وفي ٢٥ رجب الاصب عام ١٢٦٧ ولي الشيخ محمد الطاهر بن عاشور قضاء الحاضرة وفي عام ١٢٦٨ توفي الداي احمد اغا عن تسع وتسعين سنة * وبعد زوال يوم الاربعاء من شوال واوايل

السمايم اصاب المولى المذكور بالمحمدية مرض الفالج الذي توفي به بعد وفي ربيع الانور عام ١٢٦٩ انزل الجفن المشيري الهايل الى جابية حلق الوادي ولم يتيسر خروجه منها للبحر وفي شعبان الاكرم اغلقت دار المال بفرار محمود بن عياد وفي ١٧ ليلة الاربعاء من رمضان المعظم عام ١٢٧١ توفي المولى المشير بقصره من حلق الوادى قابله الله برحمته واسكنه فسيح جنته

* الامير المولى المقدس محمد باي رحمه الله *

لما بويع اقر الوزير مصطفى على وزارته واقر وزراء ابن عمه مصطفى صاحب الطابع ومصطفى باش اغا ومن ذكر معهم على مراتبهم واضاف لهم اسماعيل حيدر وكافله اسماعيل قايد السبسي ونفى محمد المرابط للقيروان وصالح بن عثمان الشيبوب لجربة واخر حسونه المانالي ومحمد بن الشيخ واخر خمسة من الكتبة وهم الشيخ محمد المناعي والشيخ احمد الغرياني والشيخ محمد بن محمود الاصرم والشيخ الطاهر بن سلامه واخوه المختار ومن كتابه الشيخ الطيب بوسن والشيخ يوسف جعيط والشيخ حسونه الكشايشي والشيخ محمد بو سلامه والشيخ الاكودي والشيخ محمد بن محمود ومن اتباعه محمد بن عباس باش حانبه وخليفه بن عاشور واخوه حسن وشمعون ناطاف والحاج يونس المستاوي * ومن الحوادث في ايامه توجهه للاقامة بالعبدلية وابتنى بها مبانيه الباذخة الشهيرة وفي ٥ شوال عام ١٢٧٢ وقع انتخاب في شهود الحاضرة والعمالة بواسطة شيخ الاسلام وفيه ترتبت الاعانة على اهل العمالة وضربت السكة الخالصة وفي ربيع الانور سنة ١٢٧٣ قلد وزيره مصطفى بنيشان

العايلة الحسينية وفيها ترتبت عشر النعمة على ساير العمالة وفي المحرم عام ١٢٧٤ صدر منشور عهد الامان واوايل عام ١٢٧٥ ترتب المجلس البلدي وترتب ثلاثة امناء على المعاش بالمدينة والربطين بعد ان كان واحدا للجميع وفي ربيع الانور من السنة هدمت ستاير ودكاكين مضرة بالطريق وفيها صدر امر لليهود بشراء ما لا ينقل من الملك وبالفلاحة وبلباس الشاشية الحمراء وصدر الامر بالنظر في شرح عهد الامان بسراية المملكة وتوفي هذا الامير بقصره بالعبدلية عصر يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر الخير عام ١٢٧٦ بعد مرض ثمانية عشر يوما رحمه الله واسعد مثواه

* الدولة المشيرية الصادقيه ابقاها *
* الله تعالى حصنا حصينا لافريقية *

لما توفي المقدس المولى محمد باي استقدم المولى صنوه وولي عهده المولى المشير سيدنا محمد الصادق باشا باي من محلة الصايفة فقدم بعد عصر يوم الجمعة من ٢٥ صفر الخير عام ١٢٧٦ وبايعوه بيعة خاصة ومن الغدي بويع البيعة العامة وكوتبت الدول بذالك وهرعت الوفود من اقطار العمالة للتعزية والتهنئة واقر الوزير على وزارته وكذا ساير رجال الدولة وفي ثاني الربيعين رجع للكتابة الشيخ محمد بن محمود الاصرم والشيخ الطاهر ابن سلامة المصروفين عنها ايام المقدس اخيه ورجع اوامر الشهود المفتكة في ايام المذكور وكذالك المؤذنين ورتب لمحمد المرابط خمسمائة ريال ومثلها لصالح شيبوب وثلاثمائة لمحمد ابن الشيخ ومثلها لحسونه المانالي شهرية وحرر المعاويين من اداء عشر ما يبذرونه في ارضهم ورجع الضريبة

التي كانت على المغنين وسرحت حومة الجرابة لسكنى اليهود وولى نسيم شمامه رئيس اليهود بالحاضرة والعماله وفي ١٤ جمادي الثانية عام ١٢٧٦ وصل سلك الاشارة من حلق الوادي لباردو المعمور وفيه لبس مولانا نيشان عهد الامان الذي ابدع اختراعه ومن الغد البس الوزير نيشانا مثله وفيه البس العسكر نيشان مجاهد في الشاشية مكتوب فيه محمد الصادق وفيه البس خير الدين نيشان العهد ويوم الخميس غرة شعبان الاكرم عام ١٢٧٦ سكن المولى القصر المشيري بباردو المعمور وسافرت محلة الجريد صحبة ركاب اخيه سيدي جوده باي وفيه صدر امره المطاع باخذ العسكر بالقرعة على مقتضى القانون المسمى بالصباح المسفري في قانون اثبات العسكر وفيه ترتبت اقسام الوزارة الكبرى وفيه لبس المشير سيدنا نيشانا ورد له من دولة الصاردو وفى ٢١ رمضان المعظم من السنة اولى الشيخ حميده ابن الخوجه خطيبا واماما بجامع صاحب الطابع ودرس البخاري دراية وكان رواية وفى ١٣ شعبان الاكرم عام ١٢٧٧ اول الحاج محمد بيار حسبة الحاضرة وفي ٢٩ شوال وصل التلغراف لسوق اهراس وفيه توفيت ابنة الوزير المنعقد نكاحها لامير العسة رستم وقرب زوال الجمعة من شوال المبارك توفي العلامة الشيخ محمد بن ملوكه ودفن بزاوية ابيه الشيخ الصالح التي اسست عام ١١٨٧ وكان تاريخها خلوة ميمونه وذكر الشيخ انه ولد تلك المدة فيكون عمره تقريبا تسعة وثمانين سنة وفي السنة توفي الكاتب الحاج حموده بن احمد الطرابلسي

* السنة الاولى من الرائد ١٢٧٧ *

* السـنة الخامسـة ١٢٨١ *

١٠ كلام فى رحلة الوطن * ١٣ ورود العروش للحاضرة * ١٤ قدوم بعضهم لباجه * ١٦ سفر السيد رستم للمحلة * ١٦ الزلزلة * ١٦ سفر المحلة للساحل * ٢٢ قدوم عروش * ٣٠ بيع ملك بحلق الوادي * ٣٠ كتب طبعت * ٤٩ تونس وبسط القول في ابن غذاهم * ٤٩ فرار بن غذاهم * ٥٠ ابن غذاهم ٦٨ وصول نبليون للجزاير

* السـنة السادسـة ١٢٨٢ *

٢ طبع حاشية سيدي حسن الشريف * ٢ قصيدة الشيخ قابادو لما بطل القانون * ٧ نيشان لندره * ٢٢ ملك النمسا * ٢٥ مجلس التحفظ * ٢٧ الكشيشه * ٢٧ شهور الامم

* السـنه السابعـة ١٢٨٣ *

١ نواشن * ١ تحويل المجلس البلدي * ٣ السكة النحاس * ٤ وفاة الشيخ البنا رحمه الله تعلى * ١١ ولاية الشيخ صالح النيفر امامة جامع الزيتونة * ١٥ منع تقبيل اليد * ٢٠ قتل الانسان نفسه * ٢٩ ولد الامير عبد القادر * ٤١ تاريخ ابن دينار * ٥٣ نقص النصف من السكة النحاس * ٥٥ النصف الثاني من سكة النحاس * ٥٥ ابطال القديم منها * ٥٦ طبع الخلاصة * ٥٧ الالاي السابع وخطبته * ٦٩ وفاة السيد مصطفى اغا * ٢ والسيد محمد بن الرايس * ٧١ تواريخ

* السـنة الثامـنة ١٢٨٤ *

٥ صفر السيد احمد زروق للساحل * ٥ تواريخ قنطرة واد الزرقاء * ١١ سيدي محمد البشير التجاني * ١٨ تاريخ الزركشي * ٢٠ رسالة

ابن زيدون * ٢١ تاليف السيد خير الدين والاذن بطبعه * ٢١ اعانة الفقراء * ٢٢ خطبة نكاح

* السنة التاسعة ١٢٨٥ *

تقاريظ اقوم المسالك

* السنة العاشرة ١٢٨٦ *

٢ قانون الزيتون * ٢ الكمسيون واعضاوه العشر والاعانة عشر نفزاوة خطاب العمال في الدخل وكيل الرابطة كاهية المجلس البلدي منع عدول الغابة غرس النخل والزيتون المحروق منه * ٣ جمع الشهد * ٤ كتاب ولاية الساحل * ٤ الرهن والفلس * ٤ ولاية الوطن والاعراض وماطر * ٩ الشيخ سيدي محرز نفعنا الله به * ١١ دين الدولة * ١١ ولاية بيت المال * كاهية المجلس البلدي * ١٧ جلب العروش لاوطانها * الوزارات ومباشرتها * ١٨ دريد * ١٩ ولايات * ٢٣ وفاة الشيخ مصطفى بيرم * ٢٤ ترجمة الشيخ بيرم * ٢٦ قايد دريد الساحل * ٢٧ ولايات * ٢٨ القصر السعيد وتاريخه * ٢٩ وقف عثمانه * ٢٩ دين الدولة * ٣٠ تهاني بالقصر * ٣٠ سكة الحديد * ٣١ الجرايد * ٣١ صون الزرع * ٣١ سكة الحديد * ٣٢ ترجمة نوادر * ٢٣ حركة عسكر الدينا * ٣٥ بيع الملك في القانون

* السنة الحادية عشر ١٢٨٧ *

١ كلام في الكمسيون * ١ اشهار ملك للبيع باختم * ١ تخفيف السراح * ٥ جلب الغربا للوطن * ٧ اعلاء البنيان * ٨ طرح المجبى عن الطلبة * ٩ منع احراق الحصيد * ١٥ ولاية السيد محمد المرابط

على الاي * ١٥ نواب الرابطه * ١٥ وفاة السيد محمد امير القروان * ١٦ اعضاء الكمسيون * ١٩ نازلة قتل الشيره * ٢٢ طرح ثلثي العشر * ٢٢ عامل الاعراض * ٢٢ اغا الجريد * ٢٦ وسوق النعمة * ٣٥ الوزير المباشر ومن معه * ٣٨ وترتيب الاقسام * ٥٨ منع بيع الدور لمن يهدمها * ٥٩ اسقاط ثلثي قانون الزيتون * ٦٠ مكاتيب لاهل المجالس والمدرسين * ٦٣ الصاعقة * ٦٥ الحلل السندسية * ٦٦ تخفيف قانون النخل * ٩٥ ولاية نبليون * ٩٩ فابريكة الدبدابه

* السنة الثانية عشر ١٢٨٨ *

٢ سعر الملح * ٨ عقد اللثال * ١٥ انتقال الطليان لرومه * ٢٦ فتح رومه * ٢٧ وفاة الشيخ محمود قابادو * ٢٨ ترجمة الشيخ المذكور * ٣٦ نتيجة وجهة السيد خير الدين * ٤٠ وفاة نكولا الطبيب * ٦٣ وفاة السيد علي الموالي

* السنة الثالثة عشر ١٢٨٩ *

٤ زيادة الكمرك * ١٠ ولايات * ٢٠ وفاة الشيخ سيدي محمد محسن رحمه الله * ٢٢ ايمة الجامع الاعظم * ٢٢ النقل الشريف * ٢٦ وفاة السيد حسن المقرون وسيدي حسن الشريف * ٢٤ ولاية السيد محمد المرابط الجريد * ٣٨ مجلس البلد * ٥٠ قانون الجريد * خطاب العمال في المجبى * ٥٦ واقعه سكة الحديد * ٦٤ وفاة السيد ايوب * ٦٦ السكة لباردو * ٦٨ دخل العمال

* السنة الرابعة عشر ١٢٩٠ *

١ ماء زغوان * ٢ العمليات العامه * ٤ رسالة المقدس الشيخ سيدي محمد ابن الخوجه * ٨ الامير عبد القادر * ١٢ اشتراط التسليم

* السنة الخامسة عشر ١٢٩١ *

* السنة السادسة عشر ١٢٩٢ *

* السنة السابعة عشر ١٢٩٣ *

* السنة الثامنة عشر ١٢٩٤ *

* السنة التاسعة عشر ١٢٩٥ *

* السنة الموفية عشرين ١٢٩٦

* ترجمة المؤلف رحمه الله تعلى *

قد كان في عزمي تحرير ترجمة للوالد رحمه الله بمناسبة اعادة طبع

هذا التاليف وصدور تكملته بعد وفاته ولكن تراءى لنا اخيرا ان الاحسن من ذلك نقل ترجمته عن بعض المترجمين له سابقا من المؤرخين واليك من ذالك ما قاله العالم المؤرخ المرحوم الشيخ محمد السنوسي فى مجمع الدواوين التونسية قال العالم الماجد المؤرخ خاتمة الكتاب وعين الاداب

* الشيخ محمد الباجي المسعودي *

نحرير احرز لواء السبق . وكاتب اذا اجرى مزابره على رق اقر الانام له بالرق . فيستعبد حر المعاني . ويهدي الى الالبابي شهي المجاني . فيا لله كم فى انشاءاته من لطايف تستظرفها الالبا ومعارف تستهوي فتصبي بمحاسنها صبا . اذا نظم او نثر يزدري بالقلايد ولقط الدرر . يصيب فى كل غرض مهما عرض ويبدع في سابر الفنون من الجد والمجون مع براهة خاطر . تسبق السحب المواطر وذكاء قريحة تتقد ـ لا تبق نقدا لمنتقد . فيجيد فى ساير انشاءاته . ويروق الاسماع بمحاسن توشياته . لا سيما وقد اشتمل شعره على لطف اخلاقه . التي انطبعت فيه بكرم اعراقه فانه ممن عين بالمجد الاثيل . والحسب النبيل وقد اخذ العلم عن جهابذة كل منهم عالم علامة فاحرز كل فخر كابي اسحاق سيدي ابراهيم الرياحي وغيره من اعيان ذالك العصر وجهابذه هذا المصر . وتبينت من نشاته براعته الادبية زيادة على مكارمه التي اقتضتها نفسه الابية الى ان تقلد الكتابة يوم اعتزازها فتطلع فى معرفة حقيقتها ومجازها . وعد من افرادها الذين بلغت بهم الى غاية مرادها . حيث اظهر من مكاتيبه ما اذهل كل اديب ـ وازرى ببدايع عبد الحميد وابن الخطيب

. الى ان ارتقى فيها الى مراقي الرياسه بعد ان جاس مواقع السياسه . فادرك غايتها البعيده وتسامى بفضله على ذوي الاراء السديده . وحسبك بتاليفه الخلاصة النقيه في امراه افريقيه فانه قد كشف فيه نقاب تلك الايام واجلى محاسنها الى ساير الاعلام . فحمد في ذالك صنعه الجليل وشكر سعيه الجميل وقرظه رجال السياسة . وعد من محاسن التواريخ التي اشتهرت بالنفاسه . ومثل هذا الفضل لا يكاد ان يخفى . نسال الله ان يجاريه الجزاء الاوفى . وقد اثبت من شعره الرايق ما يشهد بفضله الذي اشتهر عند جميع الخلايق ومن ذالك ما جاء في تابينه بالرائد التونسي المورخ بيوم الاربعاء ١٨ شوال عام ١٢٩٧ عدد ٤٢ وهو

ساءنا في اخر الاسبوع الفارط نعي الاكتب الامجد النحرير الفاضل المؤرخ الشاعر خاتمة الكتاب وعين الاداب الشيخ السيد محمد الباجي المسعودي عليه رحمة الله بعد ان بلغ من العمر الى نيف وسبعين سنة فقد ولد سنة خمس وعشرين ونشا بين يدي والده وقرا العلم الشريف على جهابذه منهم الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ محمد ابن الخوجة والشيخ احمد اللبي والشيخ محمد ابن ملوكه واخذ القران العظيم على الشيخ محمد المشاط وبرع في الادب وتقدم لخطة الكتابة على عهد المقدس حسين باشا باي وسافر في كثير من الامحال المنصورة ولازم خطة الكتابة الى ان ارتقى الى اوج رياسة القسم الثاني من الوزارة الكبرى مع ما له من حسن المحاضرة واليد الطولى في الادب ونظم الشعر العزيز والتوشيح وقد ابدع في غزلياته ومدايحه ما شاء حتى كان شعره من اعز الدواوين التونسية وله حسن عهد ووفا ومكارم

اخلاق ولطف معاملة وكمال اناءة وخبرة تامة بحوادث العصور ومعرفة بتاريخ البلاد مع التفنن في العلوم وملازمة مطالعة الكتب وقد الف الخلاصة النقية في امراء افريقية وطبعت بمطبعة الدولة التونسية فخلد بها فخرا للبلاد وجمع شمل ملوكها وفي اخر عهده اوقفني على تذييل للخلاصة المذكورة اختصه بملوك الدولة الحسينية خلد الله عزها واختصر فيه ذكر الملوك وبيان دولة كل ووفيات غالبهم بحيث كان انموذجا بديعا استمر فيه الى ان بلغ الى تاريخ حدوث الرائد التونسي فاشار فيه الى حوادث البلاد ببيان اعداد الرايد التي اشتملت عليها في كل سنة وهو فاضل عمدة ثقة فصيح الانشاء نظما ونثرا وارسالا لطيف المحاضرة والمباحثة كريم النفس رواية لوقايع الدهور وبدايع المنظوم والمنثور الخ كلام الرايد التونسي

وقد اشار الى هذا الكتاب العالم المؤرخ المرحوم الشيخ احمد ابن ابي الضياف في ديباجة تاريخه فقال * وهذه المملكة التونسية وفر الله اعدادها وكثر امدادها اعتنى باخبارها واخبار ملوكها جمع من الفضلاء كولي الدين ابن خلدون وابي عبد الله محمد بن ابراهيم الزركشي وابي عبد الله محمد بن ابي الفضل الرعيني القيرواني المعروف بابي دينار والوزير السراج وغيرهم وجرى في مضمارهم العلامة الوزير الكاتب ابي محمد حمودة بن عبد العزيز الا ان كتابه في اخبار مخدومه ابي الحسن علي باشا باي الحسيني كما اشار الى ذلك في كتابه المذكور وذكر غيره استطرادا وانتهى بانتهاء دولته فهو اشبه بالمديح هذا ولمن بعده خبر يذكر واثر يشكر او ينكر فجاء صاحبنا الكاتب البارع ابو عبد الله محمد الباجي المسعودي وجمع في هذا

الشان خبرا انيسا وعقدا نفيسا سماه الخلاصة النقية في امراء افريقية وانتهى عند دولة فخر البيت الطائر الصيت المشير الباشا ابي العباس احمد باي ذكر فيه كل واحد ومشهور اثاره وما تيسر من اخباره على اسلوب معجب وجيز مصوغ من البلاغة صوغ الابريز فحركتني رياح الوطن الى اطناب ربما استحسن في هذا الباب مع اني لست من اوليك الرجال ولا من فرسان هذا المجال انتهى المراد منه

هذا وقد جمعت له من شعره الرايق ما سيبقى من اعز الدواوين التونسية وان ساعفت الاقدار اظهرته الى معمل الطبع * حتى يشنف بجواهره السمع وقد دفن رحمه الله تعلى بزاوية الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي بالبيت المقابلة لمسجد الزاوية بوصية منه ورثاه العالم النحرير شيخنا ابو عبد الله محمد المكي بن عزوز بقصيدة من جيد الشعر اشتملت على تاريخ وفاته وقع اثباتها نقشا على ضريحه رحمه الله واليك نصها

دهري متى القاك غير عبوس ... والى م تلحظ بالماقي الشوسي
مهما ذ[illegible]ت وسر فيك اولى النهى ... الا عقبت سرورهم بالبوس
القِ العصا وليسنقر بك النوى ... فلقد رجعت من الوغى بخميس
اذرتنا والموت خطب مولم ... بشموم رشق في القلوب يبيس
مات الهمام محمد الباجي الذي ... تحلو شمايله لكل جليس
فخر الكتابة في الوزارة حفه ... ظرف يروق بلطفه المانوس
اما القريظ ونثره فيراعه ... نظم اللئال في عقود طروس
كان المتنع من حديث المصطفى ... يتلوه في التهجير والتغليس
سيري صحيفته وقد زفت له ... بيمينه ضاءت كضوء شموس

كان المقدس نطقه عن غيبة | يا برد مضجعه بذي التقديس
نفدي سيادته ان امكنني الفدى | بالنفس لست اقول بابن الكيس
لم لا وفيه حلا الخلال تجمعت | اعظم بزمن كان يوم خميس
لا تعجبوا والفال منه المشتري | فالسعد فيه لراحل محروس
او ما ترى عنوان شبته غدا | بسعادة نعتا اعز لبوس
يا زايرا لضريحه امدد راحة | لتزيده فالفضل غير مقيس
واطلب الهك ان ينور قبره | برضاه والرضوان خير انيس
وكانني بملائك الرحمى سعوا | لثراه تكريما بكل نفيس
ويبشرون بما يقول مؤرخ | ازلفت نم يا باج نوم عروس

١٢٩٧

